

# الرياض تردع التكهنات بشأن إصابة إمداداتها النفطية بالشلل

## أوبك تقلل من تأثير الهجمات على المنشآت السعودية وأرامكو قد تؤجل الطرح

### أسعار الخام تقفز بوتيرة أكبر منذ 3 عقود

لندن - تسببت الهجمات على منشآت نفطية سعودية أوقفت 5 بالمئة من إنتاج الخام العالمي في ارتفاع الأسعار في الأسواق باكثر وتيرة منذ نحو ثلاثة عقود.

ويأتي هذا الصعود القياسي بعدما اتهم مسؤولون أميركيون إيران بتنفيذ الهجوم. وقال الرئيس دونالد ترامب في تغريدة على تويتر الأحد إن بلاده "مستعدة" للرد.

وصعدت أسعار النفط أمس بنسبة 19 بالمئة قبل أن تنخفض عن ذلك المستوى المرتفع. وكانت هذه القفزة هي أكبر زيادة منذ حرب الخليج عام 1991.

وسجل خام برنت، وهو الخام القياسي للنفط في الأسواق الدولية، أكبر مكسب منذ بداية حرب الخليج الأولى بمقدار 6.6 دولار، أي بنسبة 11 بالمئة تقريبا ليصل إلى 66.82 دولارا للبرميل، وهذا المستوى هو الأعلى له منذ منتصف يوليو الماضي.

كما ارتفع خام غرب تكساس الوسيط، وهو الخام القياسي للنفط الأميركي، بمقدار 5.34 دولارا، أي بنسبة 10 بالمئة ليصل إلى حدود 60.19 دولارا للبرميل الواحد.

وانخفضت الأسعار بعد إعلان ترامب السماح بالسحب من مخزون الإمدادات الأميركية الطائرة، وبعدهما أعلن منتجون حول العالم وجود مخزونات كافية من النفط لتعويض النقص.

وتعد إحدى المنشآت السعوديتين، اللتين تعرّضتا للهجوم، مسؤولة عن تخليص النفط الخام من الشوائب، وهي خطوة لازمة قبل تصديره وإرساله إلى المصافي.

وخفض الهجوم إنتاج السعودية من النفط بنحو 5.7 مليون برميل يوميا، أي النصف تقريبا.

والسعودية ليست أكبر مصدر للنفط في العالم فحسب، وإنما تضطلع أيضا بدور فريد في السوق، فهي الدولة الوحيدة التي تملك القدرة على زيادة أو خفض إنتاجها بمقدار ملايين البراميل يوميا، بهدف إبقاء السوق في حالة مستقرة.

ولدى الدول الكبرى، مثل الولايات المتحدة والصين، احتياطات تهدف إل مواجهة تعطل كبير في الأمد القصير، لكن استمرار ذلك لفترة أطول قد يجعل الأسواق عرضة لتقلبات قد تؤدي إلى زعزعة استقرار الاقتصاد العالمي.



استئناف الإمدادات السعودية يطفئ مخاوف الأسواق

وأضاف المزروعي خلال مؤتمر صحافي بأبوظبي "لدينا طاقة إنتاجية فائضة، هناك كميات يمكن استغلالها في الاستجابة الفورية".

وكان وزير الطاقة السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان، الذي تقلد منصبه قبل أيام، قد تفقد الأحد الماضي، الأضرار التي لحقت بالموقعين.

وقال إن بلاده "ستستخدم مخزوناتها الضخمة للتعويض جزئيا عن تراجع الإنتاج"، بينما سمحت واشنطن باستخدام احتياطاتها خشية ارتفاع الأسعار.

وأظهرت بيانات الشهر الماضي أن مخزونات السعودية من الخام ارتفعت إلى 187.9 مليون برميل في يونيو من 187.7 مليون في مايو.

ونقلت نشرة معلومات الطاقة إينرجي إنتلجنس عن مصادر في قطاع النفط، قولها إن "أرامكو على وشك استعادة ما يصل إلى 40 بالمئة من الإنتاج الفائت، أي حوالي 2.3 مليون برميل يوميا".

كما توقعت شركة الاستشارات إينرجي أسيكس أن تكون الرياض قادرة على استعادة ما يقارب نصف الإنتاج المفقود في وقت مبكر أمس. وتحرص السعودية على إعادة ضخ إنتاجها في أقرب وقت ممكن، حيث أن الهجمات تقوض ثقة المستثمرين في

كما تتمتع الدولة الخليجية، العضو في منظمة أوبك، بطاقة غير مستخدمة تبلغ نحو مليوني برميل يوميا يمكنها الاستفادة بها في أوقات الأزمات.

ويؤكد خبراء أن هذا المخزون وقدره الرياض على معالجة الأمر سريعا يردع كافة التكهنات بشأن إصابة إمداداتها النفطية بالشلل.

وكانت مصادر مطلعة قد قالت لصحيفة وول ستريت جورنال الأميركية إن الأمر سيستغرق أسابيع لاستعادة كامل الطاقة الإنتاجية للمنشآت السعودية.

ومع ذلك، قال أحد مصادرهم "يجب أن تكون قادرين على إعادة ضخ مليوني برميل يوميا في السوق بحلول الاثنين".

وأدت الهجمات إلى خفض الإنتاج السعودي بمقدار النصف ليرجع بنحو 5.7 مليون برميل يوميا، أي ما يوازي نحو 6 بالمئة من الإمدادات العالمية.

وقالت أوبك من تأثير الهجمات على المنشآت النفطية العالمية، وقالت إنه من السابق لأوانه اتخاذ أي إجراء لزيادة الإنتاج أو عقد اجتماع للمنظمة.

وقال وزير الطاقة الإماراتي سهيل المزروعي إن بلاده "قادرة على زيادة الإنتاج لمواجهة أي تعطل للإمدادات، ولكن من السابق لأوانه عقد اجتماع طارئ لمنظمة أوبك".

أكدت أن التأثير المباشر على السوق في الأمد القصير جراء الهجوم على منشآت نفط سعوديتين ربما يكون محدودا.

وفي تأكيد على أن السعودية لم تتأثر بالهجمات، قال مصدران لوكالة رويترز أمس إن "أرامكو أخطرت بعض الزبائن بأنه تم استئناف تحميل السفن بعدما تعطلت ليوم واحد".

وقال المصدران، استنادا إلى إخطار، الشركة المملوكة للدولة قالت إن "عمليات التحميل جارية".

وقالت ثلاثة مصادر من شركات تكرير أسبوعية كبرى، بينهم أحد المصدرين اللذين اطلعا على إخطار التحويل، لرويتزر، إن تحميل ناقلاتهم النفطية يمضي بشكل طبيعي اعتبارا من أمس.

وقال مصدر "لدينا عدد قليل من الشحنات... هم قلقون من تأثير الهجوم، لكن حتى الآن يبلغنا زبائن الميناء بأن الأمور تمضي على ما يرام".

وقال مصدر آخر "لم يتأثر تحميلنا للنفط حتى الآن، لكننا بحاجة إلى الإطلاع على الإخطار الرسمي من أرامكو، وقد يستغرق الأمر المزيد من بعض الوقت لمعرفة التأثير".

وتضخ السعودية، أكبر منتجي أوبك، 9.9 مليون برميل يوميا أو ما يقارب 10 بالمئة من الطلب العالمي، منها 7 ملايين برميل يوميا للتصدير.

أكدت أن التأثير المباشر على السوق في الأمد القصير جراء الهجوم على منشآت نفط سعوديتين ربما يكون محدودا.

وفي تأكيد على أن السعودية لم تتأثر بالهجمات، قال مصدران لوكالة رويترز أمس إن "أرامكو أخطرت بعض الزبائن بأنه تم استئناف تحميل السفن بعدما تعطلت ليوم واحد".

وقال المصدران، استنادا إلى إخطار، الشركة المملوكة للدولة قالت إن "عمليات التحميل جارية".

وقالت ثلاثة مصادر من شركات تكرير أسبوعية كبرى، بينهم أحد المصدرين اللذين اطلعا على إخطار التحويل، لرويتزر، إن تحميل ناقلاتهم النفطية يمضي بشكل طبيعي اعتبارا من أمس.

وقال مصدر "لدينا عدد قليل من الشحنات... هم قلقون من تأثير الهجوم، لكن حتى الآن يبلغنا زبائن الميناء بأن الأمور تمضي على ما يرام".

وقال مصدر آخر "لم يتأثر تحميلنا للنفط حتى الآن، لكننا بحاجة إلى الإطلاع على الإخطار الرسمي من أرامكو، وقد يستغرق الأمر المزيد من بعض الوقت لمعرفة التأثير".

وتضخ السعودية، أكبر منتجي أوبك، 9.9 مليون برميل يوميا أو ما يقارب 10 بالمئة من الطلب العالمي، منها 7 ملايين برميل يوميا للتصدير.

تعدس سرعة السعودية في تدارك آثار الهجمات على منشآت النفطية، إصرارا لردع كافة التكهنات المتعلقة بإصابة إمداداتها إلى الأسواق العالمية بالشلل، في حين تؤكد العديد من المؤشرات وآراء المحللين ومنظمة أوبك أن تداعيات ما حصل تبدو محدودة.

الرياض - أكد محللون أن السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، تستعيد سريعا ضخ، على الأقل، ثلث الإنتاج الذي عطلته هجمات السبت الماضي على منشآتها النفطية، في خطوة لطماننة المستثمرين.

وذكر التلفزيون السعودي الرسمي أمس أن شركة النفط العملاقة أرامكو مستعدة لإعادة تشغيل منشآت خريص، التي تعالج 1.5 مليون برميل يوميا، وهي أحد الحقول الذي تعرّض لهجمات من قبل الحوثيين إلى جانب حقل بقيق الواقع في الشرق.

في حين استعد بنك باركليز أن تقلص الهجمات الصادرات النفطية السعودية على نحو كبير، إذ أن بحوزتها مخزونا يضم كمية كبيرة من النفط الخام والمنتجات البترولية.

وقال خبراء البنك البريطاني في مذكرة إن الأسواق تتطلع لما بعد الاضطرابات على المدى القصير، حيث من المتوقع أن يتجاوز نمو الإمدادات من الدول خارج منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وتيرة نمو الطلب مجددا العام المقبل.

لكنهم أكدوا في المقابل أن الواقعة "قد تظل تغرق العجز على المدى القريب في الأرصة بسوق النفط وتقلص الأرباح في المخزونات والطاقة الفائضة التي تلعب دورا هاما في تشكيل الأسعار".

وأوضحوا أن الهجوم يثير تساؤلا حول إمكانية الوثوق في الإمدادات من بلد بحوزته أيضا أغلب الطاقة الإنتاجية الفائضة في العالم.

### أرامكو مستعدة لإعادة تشغيل منشآت حقل خريص، في انتظار الوقت المناسب لإعادة تشغيل حقل بقيق

وأضافوا "سيقدم هذا، إلى جانب زيادة علاوة المخاطر الجيوسياسية مع تقييم المستثمرين لاحتمالية إبرام اتفاق نووي جديد مع إيران بعد إعادة التفاوض، على الأرجح دفعة أكثر استمرارا لأسعار النفط".

ودعمت وكالة ستاندر أند بورز للتصنيف الائتماني موقف باركليز حين

## حصار قياسي متوقع من الأرز العراقي



بداية واعدة على طريق الاكتفاء الذاتي

إضافة إلى خزان المياه الاستراتيجية في سد حديفة غرب محافظة الأنبار. وينطبق ذلك على بادية الجزيرة التي تتوزع في محافظات الأنبار وصلاح الدين ونيوى.

وكانت الحكومة قد منعت في مايو الماضي، استيراد 16 نوعا من المحاصيل نظرا إلى ووفرة إنتاجها في الأسواق المحلية، في خطوة تدعم المزارعين وفق ما هو مخطط لموسم هذا العام.

وشددت السلطات الرقابية على كافة المعابر الحدودية، بما فيها المنافذ التابعة لإقليم كردستان حتى لا تتسلل المحاصيل المنوعة لمحافظة البلاد.

وذكر رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي في وقت سابق العام الجاري أن الحكومة اشترت أكثر من 3.5 مليون طن من القمح المحلي منذ بداية موسم الحصاد الحالي، في قفزة كبيرة عن مستويات الإنتاج منذ عقود طويلة.

وتقول منظمة الأغذية والزراعة (فاو) إن تأثير النزاع في العراق على الزراعة كان مدمرا، والحق الأضرار بشبكات المياه، كما عطل سلاسل القيمة وتسبب في خسائر في الممتلكات وفي إنتاج المحاصيل والماشية وفي الإمدادات الغذائية.

أن يفرض حظرا عليه في العام التالي بسبب شح المياه. وحظر العراق، وهو مستورد كبير للحبوب في الشرق الأوسط، زراعة الأرز في يونيو العام الماضي بسبب الجفاف ونقص تدفقات المياه العذبة، لكنه عدل عن قراره في الموسم الحالي بعد أمطار وفيرة.

وزادت مشكلات الجفاف وتقلص مستويات المياه تعقيدا جراء خطة تركيا ملء سد ضخم على نهر دجلة، وهو ما أضرب بالفعل بالزراعة العراقية، لكن انقصة توقفت بعد شكوى من بغداد.

وتسعى بغداد إلى زراعة المناطق النائية بمحاصيل الأعلاف والبذور وتوسيع رقعة الاستثمار في تلك الأماكن مع رفع كفاءتها الإنتاجية بما يحقق عوائد مالية أكبر لخزينة الدولة.

وتشير البيانات الرسمية إلى أن البادية الغربية، التي تمتد من محافظة الأنبار مروراً بمحافظات كربلاء والقادسية والمثنى وذي قار وصولاً إلى البصرة، يمكن أن تتحول إلى سلة غذاء عالمية بسبب خصوبة أراضيها ومستويات المياه الجوفية المرتفعة.

وتضم المناطق عددا من البحيرات الكبيرة مثل الحبانية والرزارة وسواها،

أعلن العراق أمس أنه يتوقع حصادا قياسي من الأرز خلال الموسم الحالي مدفوعا بارتفاع كميات الأمطار، في خطوة قد تحقق طموحات المسؤولين في الوصول إلى مستوى الاكتفاء الذاتي في السنوات المقبلة بعد سلسلة إجراءات اتخذتها الحكومة لتحفيز القطاع الزراعي.

بغداد - قالت وزارة الزراعة العراقية أمس إنها تتوقع إنتاجا كبيرا من الأرز الموسم الحالي قياسا بمستويات العام الماضي.

ويرجح المسؤولون أن يصل حجم محاصيل الأرز إلى 600 ألف طن بنهاية العام الحالي، وهو مستوى لا يكفي لتلبية الطلب المحلي البالغ مليون طن سنويا.

ويقول خبراء إن سلسلة الإجراءات التي اتخذتها الحكومة في الأشهر الماضية والمتعلقة بحظر استيراد الكثير من المنتجات الزراعية، قد تساعد في تعزيز الإنتاج خلال السنوات المقبلة.

وأشاعت كمية الأمطار القياسية، التي سقطت بالبلاد هذا الموسم، حالة من التفاؤل بين المزارعين الذين سارعوا إلى زراعة مساحات شاسعة، لم يكن يُزرع بعضها بالحبوب في المواسم الماضية، بسبب حالات الجفاف وسيطرة تنظيم داعش على مناطق واسعة من الدولة النفطية.



حميد النايف وزير الزراعة إن "المساحة المزروعة تشمل 645 ألف دونم؛ أي ما يعادل 258 ألف هكتار، وهي الأكبر في 20 عاما بفضل وفرة الأمطار".

وأوضح أن رقم الإنتاج هذا الموسم قد يغطي نحو 70 بالمئة من الاحتياجات المحلية. وعادة ما يتم حصاد الأرز في نوفمبر وزراعته في يونيو من كل عام. وأوضح النايف أن الطفرة، التي سجلتها المساحة المزروعة، ترجع إلى السماح بزراعة الأرز في محافظات إضافية مثل واسط وديالى.

وكان العراق قد زرع في العام 2017 أكثر من مئة ألف دونم من الأرز قبل